TASHDIQ
ISSN 3030-8917

Jurnal Kajian Agama dan Dakwah
Vol 15 No 1 Tahun 2025
Prefix doi.org/10.3783/tashdiqv2i9.2461

مجاز عقلي كأسلوب لغوي في القرآن: دراسة حالة في الآية 9 من سورة ياسين

ميليسا فتري تمبونن 1 * ، نادية كارتيكا* 2
جامعة ولاية سومطرة الشمالية الإسلامية1*، البريد الإلكتروني: nadyakartika2004@gmail.com
جامعة الدولة الإسلامية في شمال سومطرة ، البريد الإلكتروني: maylisatambunan@gmail.com2

تجريدي
يستكشف هذا المقال استخدام المجاز عقلي كأداة بلاغية في سورة ياسين الآية 9 ، والتي تصور الحالة الروحية للكفار من خلال التعبير الرمزي. تبحث الدراسة في كيفية هيكلة المجاز عقلي وتفسيرها في الآية، وكيف تعزز إيصال الرسائل اللاهوتية. يستخدم هذا البحث منهج وصفي نوعي من خلال التحليل النصي. تم جمع البيانات من القرآن ومصادر التفسير الكلاسيكي والحديث والأدب البلاغي العربي. تشير النتائج إلى أن مجاز عقلي يستخدم بشكل فعال في هذه الآية لتصوير الحقائق النفسية الداخلية من خلال استعارات بصرية مثل "الحواجز" و "العمى". إن إسناد الفعل إلى الله هو أداة بلاغية تمثل العواقب الروحية للكفر المستمر. تخلص هذه الدراسة إلى أن مجاز عقلي يثري البعدين الجمالي والروحي للنص القرآني.
الكلمات المفتاحية: معجاز عقلي; البلاغة; سورة ياسين. البلاغة القرآنية. تفسير

الملخص:
يتناول هذا المقال استخدام أسلوب المجاز عقلي في سورة ياسين الآية 9 ، والتي تصف الحالة الروحية للكفار من خلال التعبيرات الرمزية. تتركز مشكلة البحث على كيفية استخدام شكل ومعنى مجاز عقلي في الآية، وكذلك كيف يعزز أسلوب اللغة الرسالة الروحية التي تحتويها. تستخدم هذه الدراسة طريقة وصفية نوعية مع نهج تحليل النص. يتم الحصول على مصادر البيانات من القرآن الكريم وكتب التفسير الكلاسيكية والمعاصرة وأدب البلاغة العربية. تظهر نتائج الدراسة أن مجاز عقلي تستخدم بشكل فعال في هذه الآية لنقل الرسائل الداخلية من خلال الصور المرئية مثل "الجدران" و "الإغلاق". إن إسناد الأفعال إلى الله في هذه الآية هو شكل بلاغي يصف العواقب النفسية والروحية لرفض الحق. يظهر هذا التحليل أن استخدام "معجاز عقلي" لا يزين النص فحسب، بل يعزز أيضا محتوى معنى القرآن ورسالته اللاهوتية.
الكلمات المفتاحية: معجاز عقلي; البلاغة; سورة ياسين. بلاغة القرآن. تفسير

مقدمة

القرآن هو كتاب مقدس ليس فقط مصدر القوانين والمبادئ التوجيهية لحياة المسلمين، ولكن له أيضا قيمة أدبية عالية. لا يكمن جمال القرآن في معناه فحسب، بل يكمن أيضا في جمال عرض اللغة المستخدمة. أحد جوانب جمال اللغة هو استخدام أسلوب المجاز (المجازي) للغة. ومن أشكال المجاز المستخدمة في القرآن المجاز عقلي، وهي المجاز الذي يحدث بسبب الاعتماد على أفعال غير الجاني الفعلي بناء على علاقات منطقية مثل السبب والنتيجة أو الأدوات أو الزمان أو المكان (لينا فاتنة ، 2012)

تقرأ سورة ياسين الآية 9:

"وصنعنا جدارا أمامهم وخلفهم جدارا وأغلقناهم حتى لا يبصروا".QS) . ياسين: 9)

حسب قريش شهاب في تفسير المشبة، لا تصف هذه الآية العمى الجسدي، ولكنها تعبير رمزي عن الحالة العقلية للكفار المنغلقين عن تلقي الهداية. إنهم ليسوا عمياء ، بل أعمى ، وليس لديهم استعداد روحي لقبول الحق (محمد ، 2003)

بناء على هذا الوصف ، يهتم المؤلف بالبحث في استخدام مجاز عقلي كأحد الأساليب اللغوية في هذه الآية. تم اختيار عنوان "مجاز عقلي كأسلوب لغوي للقرآن: دراسة حالة في الآية 9 من سورة ياسين" لتحليل لغويا وببلاغة كيف ينقل هذا الأسلوب اللغوي الرسائل الروحية.

يركز هذا البحث على متغيرين:

- المتغير الأول: مجاز عقلي، وهو مفهوم أسلوب اللغة التصويرية في علم البلاغة.
- المتغير الثاني: الآية 9 من سورة ياسين كموضوع للدراسة.

يرتبط هذان المتغيران ارتباطا وثيقا لأن الآية هي مثال واضح على استخدام مجاز عقلي الذي ليس ذا قيمة جمالية فحسب ، بل

TASHDIQ
ISSN 3030-8917
Jurnal Kajian Agama dan Dakwah
Vol 15 No 1 Tahun 2025
Prefix doi.org/10.3783/tashdiqv2i9.2461

له أيضا عمق الرسالة الأخلاقية واللاهوتية.

بحث سابق من قبل أحمد منور (2021) في مجلة مقويس ينص على أن معجز عقلي غالبا ما يستخدم في القرآن لنقل المعاني غير الصريحة بطريقة خفية وجميلة ، بحيث يمكن أن يمس الجوانب العاطفية والفكرية للقارئ (محمد صيام الدين نور ، 2013) ونصر حامد أبو زيد (1994) ، "مفاهوم النص: دراسة في علوم القرآن". درس أبو زيد نص القرآن من الجانبين اللغوي والبلاغي. يسلط الضوء على أهمية تحليل الأسلوب اللغوي (البلاغة) في فهم بنية ومعنى النصوص ، بما في ذلك المجاز والاستعارات كوسيلة للتعبير عن المعنى غير الحرفي (جنة ورحمن، بدون تاريخ) وختيمة سورياني الذي كتب في مقالته بعنوان "تميز لغة القرآن في مجال الأدب (البلاغة) من وجهة نظر ابن آشور". يناقش هذا المقال مزايا لغة القرآن من منظور البلاغة عند ابن آشور. وأكد أن الأسلوب اللغوي للقرآن له تفرده الخاص الذي يختلف عن اللغة العربية العادية، وله بنية ومعنى عميقين. يستخدم علم البلاغة لفهم الجمال والتميز (سورياني، 2019)

بناء على الفجوة في الدراسة ، يقدم هذا المقال حداثة علمية من خلال تحليل سورة ياسين الآية 9 كشكل من أشكال استخدام المجاز عقلي الذي لا ينقل الرسائل الروحية فحسب ، بل يحتوي أيضا على قوة بلاغية وجمالية عالية. هذه الآية مثيرة للاهتمام لأنها تستخدم رمزي "الجدار" و "الانغلاق" لوصف الحالة الداخلية للكفار المنغلقين عن هداية الله.

تتركز مشكلة هذا البحث على كيفية استخدام شكل المجاز عقلي في سورة ياسين الآية 9 وكيف يعزز هذا النمط اللغوي معنى الرسالة الروحية التي يحتويها. لذلك يمكن صياغة المشكلة في هذه الدراسة على النحو التالي: "كيف يتم استعراض شكل ومعنى استخدام المجاز العقلي في سورة ياسين الآية 9 من جوانب البلاغة والتفسير؟"

الغرض من هذه الدراسة هو شرح استخدام المجاز عقلي بالتفصيل في سورة ياسين الآية 9 والكشف عن الرسائل الجمالية والبلاغية واللاهوتية الواردة فيها من خلال مقاربة التحليل والتفسير اللغوي.

تستخدم هذه الدراسة منهج وصفي نوعي مع نهج التحليل النصي. يتم الحصول على البيانات من مصادر أولية ، وهي القرآن وكتب التفسير مثل تفسير المشبة ،وتفسير ابن كثير ، بالإضافة إلى مراجع من أدب البلاغة الكلاسيكي مثل أسرار البلاغة للجرجاني. يركز التحليل على الأسلوب اللغوي الوارد في الآيات وتفسيرات المفصل ، الكلاسيكية والمعاصرة. يهدف اختيار هذه الطريقة إلى توفير فهم شامل لاستخدام المجاز عقلي ومساهمته في جمال وقوة رسالة القرآن.

النتائج والمناقشة

بنية اللغة ومعنى الجملة

تقرأ الآية 9 من سورة ياسين:

"ووضعنا
جدارا أمامهم وخلفهم جدارا وأغلقناهم حتى لا يرون".(QS. ياسين: 9)

من حيث بنية اللغة، تحتوي هذه الآية على عنصرين مهمين:

- تستخدم كلمة "سد" (سدان) التي تعني الجدار مرتين ، في الأمام والخلف. هذا يصور رمزيا أنهم محاطون بالكامل من جميع الاتجاهات.
- **"أغشاء" (fa-aghsyaynahum)** والتي تعني أننا أغلقناها ، هو شكل من أشكال الفعل madhi (الماضي) الذي يشير إلى مرسوم أو نتيجة حدثت.

وبحسب تفسير معارف القرآن ، فإن هذه الآية لا تتحدث عن العمى الجسدي ، بل توضح أن من يبتعد عن الحق قد تم تكييفه بطريقة لا يستطيعون رؤية نور الهداية ، سواء من الأمام (المستقبل) أو من الخلف (التجربة السابقة). هذا وصف رمزي للمأزق الروحي (https://quran.com/id/36%3A9/tafsirs/en-tafsir-maarif-ul-quran)

التعرف على مجاز عقلي في الآيات

على العبارة:

"فأغشائيْنَهُمْ فهُمْ لَا يُبْصيرونَ"

"ثم	أغلقناهم	حتى	لا	يرون "هناك

أسلوب قوي في لغة العقلي".

ما هو مجاز عقلي؟

TASHDIQ
ISSN 3030-8917
Jurnal Kajian Agama dan Dakwah
Vol 15 No 1 Tahun 2025
Prefix doi.org/10.3783/tashdiqv2i9.2461

المجاز عقلي هو شكل من أشكال المجاز في علم البلاغة يحدث عندما يعتمد فعل ما على الجاني الذي ليس الجاني الفعلي، بسبب العلاقة المنطقية (السبب والنتيجة، الأدوات، المكان، الزمان، إلخ). في سياق هذه الجملة ، الفعل "إغلاق" (فاـأغسياناهوم) يتوكل الله ، لكن ما هو مغلق ليس أجسادهم ، بل عقولهم وقلوبهم نتيجة رفضهم للدعوة . (محمد صيام الدين نور ، 2013)

تفسير العلماء

حسب زبدوطة تفسير من فتح قادر / الشيخ الدكتور محمد سليمان الأسيقار ، مدرس تفسير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

9. ولدينا أمامهم جدران وخلفها جدران)

أي أننا نمنعهم من الإيمان بمختلف العقبات ، حتى لا يخرجوا من الكفر إلى الإيمان ، مثل الذين يعيقهم السور أمامه وأساطينه . وهذه العقبات ليست سوى غطرستهم وعدم رغبتهم في قبول الحق وطاعته.

فأغشنا أعينهم.
أي أننا أغلقنا أعينهم.

فهتم (حتى هم)
نتيجة لذلك.

لَا يُبْصِرُونَ(غير قادر على الرؤية)

أي أنهم لا يستطيعون رؤية طريق الهداية، وهم أعمى عن يوم القيامة وقبول الشريعة في العالم. ((https://tafsirweb.com/7965-surat-yasin-ayat-9.html)

ثم تفسير الوعجز / الشيخ أ.د. وهبة الزحيلي خبير في الفقه وتفسير الدولة السورية

9. نضع حدودا بينهم وبين الإيمان بالحواجز من الأمام والخلف بسبب غطرستهم. ثم أغلقنا أعينهم بالقوس. بسبب هذا الغطاء ، لا يستطيعون رؤية طريق الهداية (.(https://tafsirweb.com/7965-surat-yasin-ayat-9.html

تصور هذه الآية حالة الكفار الذين يترددون في رفض تعاليم الإسلام. في تفسير العلماء، كما هو موضح في تفسير الجلالين، فإن هذه الآية ليست مقصودة بالمعنى المادي البحت، بل وصفا لإغلاق قلوبهم وعقولهم عن الحقيقة (حمزة ، 2009).

وهكذا ، فإن أسلوب المجاز العقلي في هذه الآية يعتمد على فعل الجاني المجازي (الله يغلق) ، على الرغم من أن ما يحدث هو نتيجة انغلاقهم الداخلي على الهداية.

وجهات نظر التفسير الكلاسيكي والمعاصر

التفسير الكلاسيكي: في أعمال ابن كثير ، يتم تفسير هذه الآية على أنها شكل من أشكال العقاب من الله للكفار. يتم تصويرهم كما لو كانوا عمياء تماما ، على الرغم من أن عيونهم تعمل جسديا بشكل طبيعي. هذا لأنهم رفضوا باستمرار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وأغلقوا أنفسهم عن الحق. وهكذا ، "أغلقهم" الله بالمعنى الروحي وليس الجسدي. (عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني, 2001)

ذكر ابن كثير أن:

"هذه الآية تعني أنهم لن يتعلموا ، ولن يتمكنوا من فهمها ، على الرغم من تقديم آيات الحق".

)تفسير بن كثير – QS ياسين: 9(

في غضون ذلك ، وفقا لفخر الدين الرازي في تفسير الكبير، هذه الآية هي شكل من أشكال الاستعارة للحالة النفسية للكفار. لقد اختاروا ألا يروا، لذلك يؤكد الله أن عدم الرغبة في ذلك هو "إغلاق" عنه. هذا دليل على أن القرآن يستخدم المجاز لوصف العمليات العقلية المعقدة (علم ترلام ، 2023).

التفسير المعاصر: في تفسير المشبة، يفسر قريش شهاب هذه الآية على أنها شكل من أشكال اللغة الرمزية. إن الانغلاق ليس عملا من أعمال الله يجبر البشر على أن يكونوا أعمى عن الحقيقة، بل نتيجة لرفضهم رؤية الإرشاد وتلقيه (محمد ، 2003).

كتب قريش شهاب:

"هذا الإغلاق هو شكل متعمد من الإهمال في حد ذاته. لذلك ، لا يضيف الله نورا لأولئك الذين يرفضون النور.

TASHDIQ
ISSN 3030-8917
Jurnal Kajian Agama dan Dakwah
Vol 15 No 1 Tahun 2025
Prefix doi.org/10.3783/tashdiqv2i9.2461

القيم الجمالية والبلاغية

لا تنقل هذه الآية رسالة لاهوتية فحسب، بل توضح أيضا التفوق الجمالي والقوة البلاغية للغة القرآن. من خلال استخدام المجاز عقلي ، لا يقول القرآن بشكل مباشر " إنهم يرفضون الحق" أو "قلوبهم مغلقة". بدلا من ذلك ، ينقلها القرآن من خلال الصور المرئية والرمزية: وجود الجدران في كلا الاتجاهين وفعل "إغلاقها" من الرؤية.

هذه استراتيجية أدبية عالية المستوى - من خلال تقديم المعنى النفسي والروحي في شكل مادي بصري سهل الفهم. يبدو أن الأشخاص المغلقين من جميع الاتجاهات مقفلون تماما ولا يمكنهم الخروج أو استقبال الضوء. إنه يمس البعد العاطفي للقارئ ويؤدي إلى تفكير داخلي عميق.

وفقا لفهمي هاشم في ورقته العلمية حول بلاغة القرآن ، فإن استخدام هذا النمط من اللغة يهدف إلى:

1. تقديم تأثير للقارئ.
2. تعزيز الرسائل الأخلاقية بطريقة رمزية وليست مفيدة.
3. إنه يدل على أن لغة القرآن ليست ثابتة ، ولكنها ديناميكية وتثير المعاني الداخلية.

كتب:

"لا تعمل الاستعارة في القرآن كزخرفة فحسب، بل كفتحة على المعاني الوجودية العميقة". (هاسيم، 2023)

هذا الأسلوب يجعل القارئ يشعر أيضا أن القرآن يتحدث مباشرة إلى القلب ، وليس فقط تعليم المعلومات.

استنتاج

بناء على نتائج تحليل سورة ياسين الآية 9 ، يمكن الاستنتاج أن استخدام أسلوب المجاز عقلي في الآية له وظيفة بلاغية وروحية قوية للغاية. إن فعل "الانغلاق" على الله ليس شكلا حرفيا ، بل هو وسيلة لنقل العواقب النفسية لرفض الإنسان للحق. تصور هذه الآية بشكل رمزي المأزق الروحي باستخدام الصور المرئية على شكل جدران وإغلاق.

تؤكد هذه النتائج أن الأسلوب اللغوي لمعجاز عقلي ليس مجرد زخرفة أدبية ، ولكنه أيضا أداة مفاهيمية لشرح الواقع الداخلي للإنسان. يثري هذا النمط اللغوي فهمنا لرسائل القرآن المجردة والداخلية. وهكذا فإن هذه الدراسة لا تظهر جمال الأدب القرآني فحسب، بل تفتح أيضا مجالا جديدا لفهم استراتيجية التواصل الإلهي في إيصال تعاليمه إلى البشر.

ببليوغرافيا

علم ترلام. (2023). دراسة تحليلية منهجية لتفسير مفتيح الغيب لفخر الدين الرازي. الكينة: مجلة الدراسات الإسلامية .68–46 ,(1)2 ,
https://doi.org/10.69698/jis.v2i1.112
دانيال فهمي ، م. و ي. أ. ح. م. (2023). تطور الاستعارة ورأي العلماء في وجودها باللغة العربية والقرآن الكريم.50–39 ,(1)5 .
حمزة ، ف. (2009). تفسير الجلالين. عمان ، .786-1 .
جنة ، س. ، ورحمن ، ي. (بدون تاريخ). التفسير اللاهوتي للقرآن : تحليل لفكر التزيلة في الكشاف للزمخشري..26–1 ,(1)10
سطر. (2012). سيرة ذاتية لكتاب علوم الفقه.2-2 .
محمد ، س. س. (2003). تفسير المسبح (المجلد 11، العدد 1، ص 1-14).
http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484_SISTEM_PEMBETUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI
محمد صيام الدين نور. (2013). مجاز "عقلي في سورة البقرة. مجلة .104-68 ، (2) 1 ، *UIN Antasari*
سورياني، ك. (2019). تفوق لغة القرآن في مجال الأدب (البلاغة) في وجهة نظر ابن آشور. الدراسات الدينية والتعليم والعلوم الإنسانية ، 6 (2) ، 220-245. http://e-jurnal.unisda.ac.id/index.php/dar/article/view/1652
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. (2001). أسرار البلاغة (ص 316 صفحة). المكتبة العصرية.